

زاد المسير في علم التفسير

النبى صلى الله عليه وسلم فزيره فقال أبو جهل والله إنك لتعلم ما بها ناد أكثر منى فأنزل الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله . قال المفسرون والمراد بالعبد هاهنا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل كانت الصلاة صلاة الظهر .

قوله تعالى أرأيت إن كان على الهدى يعني المنهي وهو النبى صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى أرأيت إن كذب وتولى يعني الناهي وهو أبو جهل قال الفراء والمعنى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى وهو كاذب متول عن الذكر فأى شيء أعجب من هذا وقال ابن الأنباري تقديره أرأيت مصيبا .

قوله تعالى ألم يعلم يعني أبا جهل بأن الله يرى ذلك فيجازه كلاً أى لا يعلم ذلك لئن لم ينته عن تكذيب محمد وشتمه وإيذائه لنسفاً بالناصية السفح الأخذ والناصية مقدم الرأس قال أبو عبيدة يقال سفعت بيده